وما ان تقدمت الولايات المتحدة واستراليا ودول اخرى بقرار بقبول عضوية اسرائيل ، حتى تقدمت تشيلي بتعديل له ، وذلك بادخال فقرة شرطية كاملة شديدة الاهمية تنص كما يلي : « ان مجلس الامن ، اذ يشير الى قرارات ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (التقسيم) و ١١ ديسمبر ١٩٤٨ (القرار الرقم ١٩٤ — ٣ — بخصوص حقوق اللاجئين) ، واذ يحيط علما بالايضاحات والشروحات التي قدمها ممثل حكومة اسرائيل امام اللجنة الخاصة بشأن تطبيق القرارات السالفة الذكر ... »

ان هذه الفقرة الشرطية تبين بكل جلاء ان قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة كان مرهونا بموافقتها على تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

وخلال النقاش اتفق مندوبو الصين والنرويج وفرنسا ، وحتى جنوب افريقيا ، على أن ايضاحات أبا ايبن لم تكن كافية . وفي المقابل ، لم يكتف الاتحاد السوفياتي بالاعلان عن عزمه على التصويت الايجابي الى جانب القرار بقبول عضوية اسرائيل ، بل أعلن كذلك انه سيصوت ضد التعديل التشيلي « باعتبار ان قبول اسرائيل لا ينبغي ان يكون مشروطا بأية مسألة من المسائل ودار البحث في الجمعية العامة حول قضية فلسطين » .

وبرغم ذلك جرى تبني التعديل التشيلي ، وجرى التصويت بالقبول . ثم ناقشت الجمعية العامة القرار واقرته في الحادي عشر من مايو ١٩٤٩ .

ولقد أكد مندوب السلفادور بصراحة ان ردود اسرائيل « لم تبين عزم الحكومة الاسرائيلية القاطع على تطبيق قرارات الجمعية العامة . ووصفت بلجيكا اجوبة اسرائيل بأنها « تفسيرات غير كافية » .

أما المندوب الامريكي فعلق آماله على تطبيق هذه القرارات على أيدي لجنة التوفيق الدولية ومؤتمر لوزان الذي كان آخذا مجراه . وهناك عدد اخر من المندوبين ، وبينهم مندوب فرنسا ، حذوا حذو المندوب الامريكي في ترك مسألة تجاوب اسرائيل مع قرارات الجمعية العامة ، للجنة التوفيق ومؤتمر لوزان .

ولقد حذر المندوبون العرب مرارا من عبثية هذه الامال . وأعلن مندوبون كثيرون أنهم يشاركون العرب في مخاوفهم ، لكنهم اعلنوا مع ذلك انهم سيقترعون الى جانب قرار القبول .

وخلال المناقشات ، كشف بعض مندوبي دول امريكا اللاتينية التي كانت مهتمة بمصير القدس خاصة لاسباب دينية ، ان اسرائيل اعطت دولهم ، مباشرة او مداورة ، تأكيدات تتجاوز فيما يبدو ايضاحات ابا ايبن أمام اللجنة السياسية الخاصة .

وعلى هذا اعلنت بوليفيا انها « تلقت ضمانات بأن اسرائيل ... سوف تنشيء نظاما دوليا في كل منطقة القدس تحت اشراف هيئة الامم المتحدة » . كما اعلن مندوب بيرو انه سيصوت الى جانب القرار ، لان كولومبيا ايضا — بالاضافة الى بوليفيا — تلقت ضمانات وتأكيدات « بانشاء نظام للادارة الدولية في القدس » .

وبالطبع لا حاجة بنا الى القول ، ان اسرائيل لم تكن مستعدة لا عندئذ ولا في اي وقت لاحق منذ ذلك الحين وحتى الان ، لتدويل كل منطقة القدس . وعند الاقتراع صوتت ٣٧ دولة الى جانب قبول عضوية اسرائيل ، و ١٢ ضد ، وامتنعت تسع دول .

ومع أن الولايات المتحدة كانت تبذل كل ما أوتيت من جهد لقبول اسرائيل ، ولطمأنة الامم المتحدة الى ان اسرائيل ستطبق قرارات الامم المتحدة ، فان الرئيس ترومان ،